Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما من كتاب في علوم القرآن ، لم ينص على أن يكون المفسر عالماً بالعربية .

بل إنهم أدخلوا علومَ العربية أصالة ، في علوم القرآن ،على نحو ما تجده في كتابَي « البرهان في علوم القرآن ، والإتقان في علوم القرآن ».

وكل الذين عرضوا لقضية الإعجاز ، أجمعوا على أن فقه العربية لغة وبياناً . هو أداة النظر في الإعجاز .

ويمكن القول بأن جمهرة الكتب المؤلفة في مفردات القرآن ، وأقسامه، وإعرابه ، ومجازه ، وبديعه ، ودلائل إعجازه . تأخذ مكانَها في المكتبة اللغوية والبلاغية .

وتأتي مع علوم العربية ، سائرُ علوم القرآن مما لا يُتصور أن يتصدى مفسرٌ لتأويله ، وهو يجهل مثلاً أسباب نزوله ، والمحكم والمتشابه ، وقراءاته ، ورسم المصحف ...

ثم هو في حاجة كذلك إلى دراية بعلوم الحديث من حيث كانت السنة مفسرة للقرآن ومفصلة لما أجمِل منه ، مع دراية كذلك بعلم التوحيد وأصول الدين ، وأحكام الفقه المستنبطة من الكتاب والسنة .

ولا يستغني المفسر بعد هذا كله عن معرفة بالفرق الإسلامية واتصال بكتبِ الكلام ، وعلمٍ بتاريخ الإسلام .

* * *

والمفسرون من السلف ، كانوا من علماء العربية والإسلام ، تجد